وخرج بعد هذا إلى المديح فأضربت عنه ولولا خوف الإطالة لذكرته .

ومدحه أبو الفتح محمد بن عبد ا سبط ابن التعاويذي المقدم ذكره بقصيدة واحدة وهي .

(سقاها الحيا من أربع وطلول % حكت دنفي من بعدهم ونحولي) .

(ضمنت لها أجفان عين قريحة % من الدمع مدرار الشؤون هموم) .

(لئن حال رسم الدار عما عهدته % فعهد الهوى في القلب غير محيل) .

(خليلي قد هاج الغرام وشاقني % سنا بارق بالأجرعين كليل) .

(ووكل طرفي بالسهاد تنظري % قضاء ملي بالديون مطول) .

(إذا قلت قد أنحلت جسمي صبابة % تقول وهل حب بغير نحول) .

(وإن قلت دمعي بالأسى فيك شاهدي % تقول شهود الدمع غير عدول) .

(فلا تعذلاني إن بكيت صبابة % على ناقض عهد الوفاء ملول) .

(فأبرح ما يمنى به الصب في الهوى % ملال حبيب أو ملام عذول) .

(ودون الكثيب الفرد بيض عقائل % لعبن بألباب لنا وعقول) .

(غداة التقت ألحاظها وقلوبنا % فلم تجل إلا عن دم وقتيل) .

(ألا حبذا وادي الأراك وقد وشت % برياك ريحا شمأل وقبول) .

(وفي أبرديه كلما اعتلت الصبا % شفاء فؤاد بالغرام عليل) .

(دعوت سلوا فيك غير مساعدي % وحاولت صبرا عنك غير جميل) .

(تعرفت أسباب الهوى وحملته % على كاهل للنائبات حمول) .

(فلم أحظ في حب الغواني بطائل % سوى رعي ليل بالغرام طويل) .

ومنها .

(إلى كم تمنيني الليالي بماجد % رزين وقار الحلم غير عجول)